[330] وقال أبو الحسن الكرخي: ليس عن أصحابنا رواية في ذلك، ومذهبهم الإخفاء في قرائتها، فاستدللنا بذلك على أنها ليست من فاتحة الكتاب عندهم، إذ لو كانت منها لجهر بها كما يجهر بسائر السور (1). وكان أبو الحسن الكرخي يقول: ليست من هذه السورة ولا من سائر السور، سوى سورة النمل. هكذا روى عنه أبو بكر الرازي (2)، وقال أبو بكر: ثم سمعناه بعد ذلك يقول إنها آية تامة مفردة في كل موضع أثبتت فيه إلا في سورة النمل، فإنها بعض آية في قوله تعالى: " إنه من سليمان وإنه بسم ا الرحمن الرحيم " (3) (4). دليلنا: إجماع الفرقة، وقد بينا أن إجماعها حجة. وأيضا روت أم سلمة إن رسول ا صلى ا عليه وآله قرأ في الصلاة " بسم ا الرحمن الرحيم " فعدها آية " الحمد رب العالمين " اثنتين، " الرحمن الرحيم " ثلاث آيات " مالك يوم الدين " أربع آيات. وقال: هكذا " إياك نعبد وإياك نستعين " وجمع خمس أصابعه هكذا، ذكره أبو بكر بن المنذر في كتابه. وروى معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد ا عليه السلام إذا قمت إلى الصلاة أقرأ " بسم ا الرحمن الرحيم " في فاتحة الكتاب؟ قال: " نعم "، قلت: فإذا قرأت ما عدا فاتحة الكتاب أقرأ " بسم ا الرحمن الرحيم " مع السورة؟

_____ = الكبير 1: 194. (1) التفسير الكبير 1: 194. (2) المبسوط 1: 16. (3) النمل: 30. (4) المجموع 3: 334، وقال الشوكاني في نيل الأوطار 2: 218 (وذهبت طائفة إلى أنها آية في الفاتحة ومن كل سورة غير براءة).

_____